شرطة مكافحة الارهاب البريطانية تحقق في تركة احد منفذي تفجيرات لندن

■ لندن ـ يو بي آي: افادت صحيفة بريطانية امس الاحد ان شرطة مكافحة الارهاب في سكوتلند يارد يحققون في الثروة التي تركها احد مفجري لندن وكيف تمكن عامل بدوام نصفي في مطعم للسمك والبطاطا من جمع أكثر من مئة ألف جنيه استرليني. وقالت صحيف (اندبندانت أون صندي) ان الشرطة تعمل الآن بفرضية ان يكون شهزاد تنوير (22 عاما) حصل على الاموال من قبل عقل موجه ارهابي لتنفيذ هجمات لندن».

لكنها اشارت الى ان مفتشي الشرطة واجهزة الاستخبارات «اخفقوا حتى الآن في الكشف عن هوية الشخص الذي نسق تفجيرات لندن» في تموز (يوليو) الماضي والتي أودت بحياة 52 شخصا الى جانب الانتحاريين الاربعة.

وكان تنوير فجّر نفسه في قطار الانفاق بمحطة أولدغيت في السابع من يوليو (تموز) الماضي موديا بحياة ثمانية اشخاص.

وكشفت الصحيفة ان خبراء ماليين «اجروا تحقيقا حول الخلفيات المالية للانتحاري تنوير وزملائه الثلاثة محمد صديق خان وحسيب حسين وجرمين لندسي لاقرار ما اذا كانوا تورطوا بعمليات تنظيف اموال مع شبكات اجرامية دولية».

ونسبت الى مصدر في الشرطة قوله «ان الاموال التي تركها تنوير والبالغة 121 ألف جنيه استرليني قد تكون نتيجة المقامرة او عقار تركته له عائلته لكن محققينا يسعون الى معرفة ما اذا كانت هناك صلات اجرامية بتلك الاموال».

وقالت الصحيفة ان فريقا من محققي الشرطة البريطانية زار باكستان التي تردد على زيارتها تنوير للعمل الى جانب اجهزة الاستخبارات في محاولة للتعرف على الاشخاص الذين التقاهم تنوير وزملاؤه والاشخاص الذين دربوهم على الهجمات.

واكد خبراء قانونيون ان القيمة الصافية لاملاك تنوير بلغت 121 ألف جنيه استرليني لكن ثروته كانت اكبر من ذلك ووصلت الى هذا الرقم بعد اقتطاع الديون والقروض وتكاليف جنازته.

مقتل 13 طفلا في حريق بدار للايتام بطاجيكستان

■ دوشنبه ـ رويترز: قال مسؤولون في ادارة الاطفاء في طاجيكستان ان حريقا شب امس الاحد في دار للايتام في العاصمة دوشنبه مما ادى الى مقتل 13 طفلا.

ولم يتبق من المبنى الا الحوائط المحترقة. وكان اغلب سكان المبنى من الاطفال المعاقين والكثير منهم لا يستطيع الحركة بمفرده.

وقال نصرة الله فيض الله وزير الصحة في طاجيكستان التي تقع في وسط اسيا للصحافيين «مات 13 طفلا. وتم اجلاء 79 اخرين لحسن الحظ احدهم في المستشفى الان». ونفى الوزير تقارير المسؤولين الاولية عن اصابة 60 طفلا. واضاف «تعرضوا لمعاناة نفسية شديدة».

ولم ترد تفاصيل عما تسبب في الحريق. وقال شهود انه مضى وقت طويل حتى تأتي المساعدة رغم ان دار الايتام المعاقين تقع في وسط المدينة. وقال شاب مغطى بالسخام لم يرد ذكر اسمه «رجال الاطفاء اتوا بعد ساعة تقريبا من الاتصال بهم. الكثير من الاشخاص اتصلوا فور رؤيتهم للحريق... قمنا بما في وسعنا لاخماده».

استقالة رئيس حزب الديمقراطيين الاحرار ببريطانيا

■ لندن ـ ق ن ا: اعلن تشارلز كيندى زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار وهو ثالث اكبر الاحزاب السياسية في بريطانيا استقالته من منصبه.

وقال كيندي في تصريح لاذاعه راديو لندن امس ان قراره بالاستقالة يعود الى حرصه على مستقبل الحزب بعد ان اصبح واضحا انه فقد ثقة عدد كبير من اعضاء حزبه النواب في مجلس العموم.

واشار الراديو الى ان كيندي تعرض على مدى اسابيع لانتقادات لاذعة من قبل عدد من اعضاء حزبه وتبين بعد مؤتمر صحافى عقده يوم الخميس الماضي ان ذلك كان بسبب ادمانه على الخمور.

سنغافورة تشن هجمات ارهابية وهمية على نطاق واسع

■ سنغافورة ـ رويترز: اجرت سنغافورة اكبر مناورة للدفاع المدني في تاريخها امس الاحد تم خلالها شن سلسلة من التفجيرات الوهمية على شبكة النقل العام لاختبار مدى استعداد الناس واجهزة الطوارىء لهجوم ارهابي.

وشمل التدريب الذي بدأ قبل الفجر اربع محطات لمترو الانفاق على طول الحزام التجاري الشهير للمدينة وفي الحي التجاري المركزي ومحطة حافلات في منطقة سكانية.

ويأتي هذا التدريب بعد تعرض شبكتي النقل العام في مدريد ولندن لهجمات ومخاوف من حدوث نفس الشيء في سنغافورة.

وقال رئيس الوزراء السنغافوري لي هسين لونغ لمحطة نيوز ايشا «نأمل ان نصبح قادرين من خلال تدريبات كهذه على تثقيف الناس لان مثل هذا الامر يمكن ان يحدث في سنغافورة وعندما يحدث علينا ان نعرف ماذا نفعل».

وقالت قوة الدفاع المدني السنغافورية في بيان ان «الناس بحاجة لان يعرفوا ان خطر الارهاب حقيقي وان المشاركة الفعالة والمساعدة الذاتية من جانب السكان المدنيين مطلوبة جدا».

وسنغافورة حليف قوي للولايات المتحدة وقاعدة رئيسية للنشاط التجاري الغربي وتعتبر نفسها احد الاهداف الرئيسية للارهاب بعد احباط مؤامرات في عام 2001 من جانب الجماعة الاسلامية لمهاجمة اهداف غربية.

استطلاع يشير الى ان باشيليت هي الاوفر حظا في الفوز برئاسة شيلي

■ سانتياغو ـ رويترز: رجح استطلاع كفة المرشحة الاشتراكية ميشيل باشيليت للفوز في انتخابات الرئاسة التي ستجري في شيلي الاسبوع المقبل ولتصبح اول امرأة تتولى هذا المنصب في البلاد على الرغم من ان كتلة ضخمة من الناخبين الذين لم يقرروا موقفهم بعد قد تؤرجح الاصوات.

واظهر الاستطلاع السبت حصول باشيليت على 41 في المئة من الاصوات وحصول المرشح اليميني والملياردير سباستيان بينيرا على 29,7 في المئة.

وقال الاستطلاع الذي نشر في صحيفة لا تيرسيرا ان 12,9 في المئة من الناخبين لم يقرروا موقفهم وان 9,2 في المئة لم يردوا.

واضاف الاستطلاع انه «ن اجل تغيير هذا الاتجاه سيتعين على بينيرا ان يحصل على نحو 70 في المئة من الناخبين الذين لم يقرروا بعد والذين لم يردوا». وستصبح باشيليت وهي وزيرة دفاع سابقة رابع زعيمة لشيلي على التوالي من نفس المجموعة السياسية التي تدير البلاد منذ انتهاء حكم اوغستو بينوشيه في عام 1990.

ويأتي نشر نتيجة الاستطلاع قبل اسبوع واحد فقط من بدء الجولة الثانية للانتخابات في 15 كانون الثاني (يناير). وهذا ثاني استطلاع منذ ان اخفقت باشيليت في الفوز بأكثر من 50 في المئة من الاصوات خلال الجولة الاولى من الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر).

واحتلت باشيليت المركز الاول في الجولة الاولى من الانتخابات في 11 كانون الاول (ديسمبر) بحصولها على 5,9 في المئة من الاصوات.

انصار المعارضة في الغابون يقومون بعمليات سلب في العاصمة

■ ليبرفيل ـ رويترز: قام انصار زعيم للمعارضة خسر انتخابات الرئاسة التي جرت في الغابون في تشرين الثاني (نوفمبر) بعمليات سلب في العاصمة ليبرفيل في ساعة متأخرة من ليل الجمعة بعد ان رفضت محكمة الغاء نتيجة الانتخابات التي يقولون انها زورت.

وقامت شرطة مكافحة الشغب بدوريات في ساعة مبكرة من صباح السبت في منطقة اوندجي في ليبرفيل حيث يوجد معقل مرشح المعارضة المهزوم بيير مامبوندو بعد ان قام مئات من انصاره بتحطيم واجهات المتاجر ومحطة بنزين خلال الليل. وقدم مامبوندو ومرشح معارض اخر طعنا امام المحكمة الدستورية بعد ان فاز الرئيس عمر بونغو بفترة رئاسة جديدة لمدة سبع سنوات في الانتخابات التي جرت في 27 تشرين الثاني (نوفمبر).

ورفض طعنهما في ساعة متأخرة من مساء الخميس.

واشارت النتائج الرسمية الى ان بونغو الذي يحكم الغابون منذ عام 1967 مما يجعله اقدم حكام افريقيا في السلطة حصل على 79,2 في المئة من الاصوات.

الدفاع المدني السعودي يعلن عدم تسجيل حالات طارئة بين الحجاج في منى

2,5 مليون حاج يتدفقون على منى لقضاء يوم التروية

مكة المكرمة (السعودية)

من سام داغر:

بدأ مع اشراقة امس الاحد حوالي 2,5 مليون حاج من داخل المملكة العربية السعودية ومن خارجها التدفق من مكة المكرمة الى منى المجاورة وذلك لقضاء يوم التروية اقتداء بسنة الرسول محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) في اول ايام الحج لهذه السنة.

وارتفعت اصوات الوف مؤلفة بلهجات متعددة تردد التلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» في موكب ايماني مهيب.

واندفعت جموع الحجاج الذين اتوا من كل انحاء العالم رجالا ونساء شيوخا وشبابا في لباس الاحرام بعضهم سيرا على الاقدام وبعضهم في حافلات والسنتهم تلهج بالدعاء وطلب المغفرة وتردد بلا توقف التلبية في خشوع.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان «رحلة الحجيج في مرحلتها الاولى من التصعيد من مكة المكرمة الى منى تميزت باليسر رغم الكثافة الكبيرة في اعداد السيارات والمشاة».

ووضعت السلطات السعودية مختلف اجهزتها الامنية والصحية في حالة تأهب كامل وذلك لتلافي اي حوادث مع بدء موسم الحج السنوي بعد ثلاثة ايام من حادث انهيار فندق «لؤلؤة الخير» في مكة المكرمة الذي اوقع 76 قتيلا و62 جريحا.

وانتشر الاف من عناصر الامن السعودي في المنطقة اضافة الى عشرات الطواقم الطبية وعدد كبير من عمال النظافة الاسيويين. وتم تجنيد حوالي 60 الفا من عناصر الامن والصحة لمواجهة متطلبات موسم الحج لهذه السنة.

ويمضي الحجاج يومهم في منى التي تقع على بعد بضعة كيلومترات الى الشرق من مكة المكرمة التي تحول واديها الاجرد الى مدينة من الخيام يغلب عليها اللون الابيض الذي يميز ايضا ثوب الاحرام لدى الحجاج من الرجال.

وقال مسؤول في وزارة الصحة ان الجرحى من الحجاج في حادث انهيار الفندق في مكة المكرمة الخميس الماضي جرى نقلهم بسيارات اسعاف الى مشعر منى لبدء مناسك الحج على ان يتموا فريضتهم بمساعدة الطواقم الصحية.

واكد خالد السامري «ان خادم الحرمين الشريفين (الملك عبد الله) امر بذلك».

ثم يتوافد حجاج بيت الله الحرام صباح الاثنين الى جبل عرفات ليشهدوا الوقفة الكبرى وقضاء الركن الاعظم من اركان الحج في يوم عرفة.

وبعدها ينفرون مع مغيب الشمس الى المزدلفة ويبيتون ليلتهم فيها.

وكان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) القى في اليوم ذاته في التاسع من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة (7 اذار (مارس) 632 ميلادي) خطبة الوداع الشهيرة قبل حوالي شهرين من وفاته وقال فيها «أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا» وعدد فيها العديد من الاحكام والتوصيات التي ينهي كل واحدة منها كل مرة بتأكيده «الا هل بلغت اللهم فاشهد». وصباح الثلاثاء اول ايام عيد الاضحى المبارك يتوجه الحجاج الى منى مرة اخرى في اول ايام التشريق الثلاثة لرمي الجمرات ثم يقومون بالطواف بالكعبة المشرفة (طواف الافاضة) قبل نحر الاضاحي ثم الحلق او تقصير الشعر.

وانتقل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وافراد الاسرة المالكة والعديد من الوزراء الى مكة المكرمة لمتابعة سير موسم الحج الذي تفخر المملكة السعودية بتنظيمه سنويا.

وتعمل السلطات السعودية اضافة الى تلافي حالات التدافع التي تسببت في موسم سنة 2004 في وفاة 251 شخصا وفي 1990 في مقتل 1426 شخصا، على التوقي من مخاطر اي امراض معدية او من اي هجمات ارهابية.

واكدت وزارة الصحة السعودية انها لا تخشى مرض انفلونزا الطيور الذي اوقع ثلاثة قتلى في تركيا واكثر من 70 قتيلا في جنوب شرق اسيا والصين منذ 2003.

واكد المتحدث باسم الوزارة خالد المرغلاني ان كافة الحجاج الذين قدموا الى المملكة خالون من هذا المرض.

وقال طارق العرنوس رئيس فرق النجدة في وزارة الصحة «اشعر بارتياح لاننا استعددنا جيدا والباقي على الله».

والحج من اركان الاسلام الخمسة وهو فريضة على كل مسلم قادر عليه صحيا وماديا.

وقال مدير عام الدفاع المدني السعودي الفريق سعد التويجري ان الوضع في مشعر منى امس الاحد «يوم التروية» مطمئن ولم تسجل حالات طارئة حتى الآن.

وقال التويجر في بيان له «إن الدفاع المدني قد اخذ في الاعتبار كافة الأخطار المحتملة والمتوقع لها أن تحدث بمشعر منى سواء مخاطر الحريق أو الأمطار والسيول»، مشيرا إلى أن «جميع القوات البشرية والآلية في مواقعها وجاهزيتها التامة».

وعلى صعيد اخر اعلنت القنصلية الجزائرية في سان اتيان (وسط شرق) السبت وفاة جزائرية كانت في عداد المفقودين بعد انهيار مبنى الفندق في مكة الخميس، ما يرفع الى ثماني عدد الضحايا الجزائريين المقيمين في فرنسا.

وقال قنصل الجزائر في سان اتيان محمود مسالى لوكالة «فرانس برس» ان «زوج هذه المرأة الذي نجا من الحادث، اتصل باولاده ليبلغهم وفاة والدتهم».

وكانت المرأة تقطن مع عائلتها في كليرمون ـ فيران. والجزائريون السبعة الآخرون الذين قضوا في الحادث هم اربعة رجال وثلاث نساء. واشار مسالي الى ان اربعة اشخاص، رجلين وامراتين، لا يزالون في عداد المفقودين. كما اصيب ايضا اربعة جزائريين يقطنون في فرنسا بجروح.

حجاج سيتعدون للمبيت في منى امس استعدادا للوقوف على جبل عرفات اليوم (ا ف ب)

صحيفتان سعوديتان تنتقدان تصريحات الجعفري بخصوص الحجاج العراقيين

■ الرياض ـ اف ب: انتقدت صحيفتان سعوديتان امس الاحد تصريحات رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري بشأن عدم تسهيل السلطات السعودية دخول الحجاج العراقيين الراغبين في اداء فريضة الحج لهذه السنة الى السعودية.

وتحت عنوان «الجعفري لعبة الاوراق الخاسرة» كتبت صحيفة «الرياض» في افتتاحيتها «مثلما حاولت اكثر من دولة عربية واسلامية ربط الحج بخلافات سياسية والحاق التهم بالمملكة، كان آخر الصارخين السيد الجعفري رئيس وزراء العراق المنتهية مهامه وقطعا لا يلام من يحاول حشد انصار له بالانتخابات ان يخترع المعارك".

واضافت الصحيفة «المشكلة ان الجعفري هو من عرف الحج وشروطه المتفق عليها اسلاميا وكيف ان المملكة اعطت للعراقيين حصة تتجاوز الاربعين بالمئة (حصتهم المقررة) وسهلت اخذ التأشيرات من المنافذ».

وتابعت «لكنها (المملكة) لا تلام اذا كانت الاجراءات من قبل حكومة الجعفري هي من تريد فرض افعال التفضيل لمذهب دون آخر او توزيع التأشيرات كمنح خاصة والذي يهمنا في القضية ان الحج ليس عباءة تلبس لاكثر من مناسبة اذا كانت الغايات الروحية فوق النزاعات لمن يؤمن بحقيقة هذه المشاعر وبعدها عن الاجواء الساخنة لاي بلد».

واكدت الصحيفة «إننا نرفض أن تكون الأنظمة والمذاهب وخيارات كل دولة لنهجها السياسي موانع للحجاج أن يؤدوا فريضتهم حتى إننا في أقسى خلافاتنا مع المعسكر الشرقي وإسرائيل لم نضع عوائق تمنع وصول أي مسلم غايتُه أداء فريضته».

من جانبها كتبت صحيفة «الجزيرة» في افتتاحيتها «عندما تلجأ دولة (العراق) إلى المبالغة في تقديراتها لعدد سكانها، وبالتالى زيادة عدد حجاجها، فإن المملكة تضطر إلى التعامل بحسم، حفاظا على سلامة الحجاج، بما فيهم حجاج الدولة التي تزيد من عدد حجاجها». واضافت «وعلى هذا الأساس، لا يمكن القبول بتصريحات رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري حول مزاعمه بأن المملكة لم تسهل دخول العراقيين الراغبين في أداء فريضة الحج لهذا العام، وأنها لم تراع رغبة أعداد متزايدة من العراقيين في أدء الفريضة منذ خلع صدام حسين».

الوكالة الذرية تعتبر رسالة ثانية لايران حول ابحاثها النووية غير كافية

ايران تواصل مفاوضاتها مع روسيا حول تخصيب اليورانيوم وتعلن استعدادها بدء رفع الاختام

■ فيينا ـ طهران ـ اف ب: اعلنت متحدثة باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الوكالة تلقت رسالة ثانية من ايران امس الاحد تتعلق بمشاريع طهران حول الابحاث النووية، لا تلبي ايضا طلبها بالحصول على ايضاحات.

وقالت المتحدثة باسم الوكالة ميليسا فليمينغ لوكالة «فرانس برس» ان الوكالة تلقت رسالة الاحد، مضيفة «لكننا نحتاج الى ايضاحات اكثر». واقرت بأن المشاورات مع ايران «ثابتة».

في المقابل، اعلنت طهران الاحد انها مستعدة لرفع الاختام الموضوعة على مراكز البحث النووي اعتبارا من اليوم الاثنين، مؤكدة انها في انتظار اعلان الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها «مستعدة ايضا» للاشراف على هذه العملية.

وتستعد ايران لاستئناف ابحاثها النووية بعد تعليقها لمدة سنتين.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعتبرت السبت ان رسالة اولى تلقتها من ايران «لا تلبي طلباتها في شأن المعلومات» حول استئناف الانشطة الايرانية.

وقالت فليمينغ السبت «تلقينا بعض المعلومات في رسالة من ايران لكنها لا تستجيب لكل ما طلبناه من معلومات».

واوضحت ان الوكالة ستتلقى رسالة ثانية.

وحضت الوكالة والدول الغربية طهران على عدم استئناف هذه الانشطة، معتبرة ان مثل هذا العمل قد يؤثر سلبا على استئناف المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي وايران حول الملف النووي الايراني.

وكانت ايران ابلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الثلاثاء الماضي نيتها استئناف الابحاث المتعلقة بالتكنولوجيا النووية المعلقة طوعا منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2003، اعتبارا من التاسع من كانون الثاني (يناير).

وطلب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي على الاثر ايضاحات، الا ان الايرانيين الغوا اخيرا اجتماعين حول هذا الموضوع الاربعاء ثم الخميس.

ويسعى البرادعي الى معرفة طبيعة استئناف الانشطة ومكانها بالتحديد.

واعلن المتحدث باسم المجلس الاعلى للامن القومي الايراني حسين انتظامي السبت ان «مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية موجودون في طهران لرفع الاختام الاثنين او الثلاثاء عن مراكز الابحاث». وكان متحدث باسم الوكالة الدولية قال السبت لوكالة «فرانس برس» ان «مفتشي الوكالة موجودون في ايران في مهمة روتينية».

وقال دبلوماسي قريب من الوكالة ان رفع الاختام لا يستوجب وجودا رسميا لمفتشي الوكالة الدولية في حال شملت العملية المواقع التي علقت فيها النشاطات طوعا والتي لا تخضع بالتالي لمعاهدة الحد من الانتشار النووي.

الى ذلك تواصل طهران مفاوضاتها مع موسكو في شأن اقتراح روسي لتخصيب اليورانيوم الايراني على الاراضي الروسية، في وقت تستعد ايران لاستئناف ابحاثها النووية الحساسة.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي خلال مؤتمره الصحافي الاسبوعي في طهران امس الاحد «ان عملية التفاوض» مع روسيا «ايجابية ويمكن ان تخلص الى خطط فعلية».

وبدأ وفد روسي السبت مفاوضات في طهران حول خطة روسية لتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا. وتدعم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي هذا الاقتراح الهادف الى منع ايران من العمل على تخصيب اليورانيوم على ارضها.

وقال آصفي «هناك خطط مختلفة قيد البحث، والمهم هو احترام حقوق ايران».

واكد المسؤولون الايرانيون مرات عدة ان الاقتراح الروسي لا يمكن ان يكون مقبولا الا بشرط ان تتمكن ايران من اجراء تخصيب اليورانيوم على ارضها ايضا.

ويمكن استخدام اليورانيوم المخصب لتصنيع القنبلة الذرية، علما ان ايران تؤكد انها تريد التخصيب لاهداف مدنية.

وكانت ايران ابلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الثلاثاء الماضي نيتها استئناف الابحاث المتعلقة بالتكنولوجيا النووية المعلقة منذ سنتين، اعتبارا من اليوم الاثنين.

وحضت الوكالة والدول الغربية طهران على عدم استئناف هذه الانشطة، معتبرة ان مثل هذا العمل قد يؤثر سلبا على استئناف المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي وايران حول الملف النووي الايراني. وتخشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان تعود ايران عن تعليق انشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم الذي التزمت به منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2003.

وكرر آصفي الاحد الموقف الايراني لجهة ضرورة ان يميز الغرب بين انشطة التخصيب لهدف علمي والتخصيب لهدف صناعي. وقال ان «الابحاث غير مرتبطة بانتاج الوقود وستتم باشراف الوكالة».

واضاف «الابحاث لها تحديدها الخاص، ونحن نعرفه، وكذلك الوكالة والاوروبيون. اسالوا الاوروبيين ماذا تعني الابحاث».

الا ان الدول الغربية لا تأخذ بهذا التمييز وتعتبر ان استئناف اي نشاط مرتبط بالتخصيب ولو كان لهدف علمي بحت، يعني تجاوز خط احمر.

وسيشكل استئناف طهران لانشطة تخصيب اليورانيوم، في حال حدوثه، بمثابة نقطة اللاعودة في مسألة احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي، وهو ما نص عليه ضمنا قرار صادر عن مجلس الحكام في الوكالة الدولية في ايلول (سبتمبر). وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية امس «اعلنا اننا مستعدون للبدء بهذا العمل (رفع اختام مراكز الابحاث) اعتبارا من اليوم (الاثنين)»، والامر عائد الآن الى الوكالة التي يجب ان تعلن انها مستعدة ايضا».

وقال دبلوماسي قريب من الوكالة ان رفع الاختام لا يستوجب وجودا رسميا لمفتشي الوكالة الدولية في حال شملت العملية المواقع التي علقت فيها النشاطات طوعا والتي لا تخضع بالتالي لمعاهدة الحد من الانتشار النووي.

وقال آصفي «نحن على اتصال وثيق مع الوكالة، وقد اتى مفتشون من الوكالة في الآونة الاخيرة» الى ايران.

لكن متحدثا باسم الوكالة الدولية قال السبت لوكالة «فرانس برس» من فيينا ان «مفتشي الوكالة موجودون في ايران في مهمة روتينية، والوكالة لم تتلق حتى الان توضيحات» حول النيات الايرانية. ولاحقا، ذكرت الوكالة الدولية انها تلقت رسالة السبت من ايران «لا تلبي طلباتها في شأن المعلومات» حول استئناف نشاطات الابحاث في المجال النووي.

واضافت ان الوكالة تنتظر رسالة ثانية توضح الموقف الايراني من هذه القضية.

صحيفة بريطانية: ضبط شاحنة تحمل مواد نووية الى ايران

■ لندن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «أوبزيرفر» الصادرة امس الاحد ان المسؤولين البريطانيين سمحوا بتصدير حمولة من المواد المشعة الى ايران، يعتقد خبراء بأنها يمكن استخدامها في برنامج لانتاج اسلحة نووية.

وقالت الصحيفة «ان الكشف عن ذلك اطلق دعوات لفتح تحقيق عاجل لمعرفة سبل السيطرة على المتاجرة الدولية بمثل هذه المواد».

واضافت «ان شاحنة تحمل الف كيلوغرام من سيليكات الزركونيوم (عنصر فلزي نادر) مصدرها شركة بريطانية أوقفت يوم الحادي والثلاثين من آب (اغسطس) الماضي من قبل الجمارك البلغارية بالقرب من الحدود مع تركيا بينما كانت في طريقها الى ايران بعد ان قطعت 2400 كيلومتر من بريطانيا عبر المانيا ورومانيا دون اعتراضها».

ونسبت الصحيفة الى خبير نووي قوله «ان الزركونيوم يمكن استخدامه كمكون في برنامج نووي، كما انه يستعمل ايضا في المفاعلات النووية وفي رأس نووي».

وقالت ان السماح لشركة بريطانية ببيع مكونات من هذا النوع دون رقابة سيثير تساؤلات كثيرة حول مدى فعالية الحكومة البريطانية وضبطها للمواد الحساسة، مشيرة الى ان المسؤول البلغاري الذي أوقف الشاحنة تلقى تحذيرا بأن حمولتها كانت تخرج مستويات اشعاعية غير اعتيادية.

واضافت الصحيفة ان السلطات البلغارية اخلت سبيل سائق الشاحنة التركي بعد ان حققت معه بتهم انتهاك المعاهدات الدولية لقيامه بنقل مخلفات خطيرة ومواد كيماوية سامة عبر الحدود، وقامت بعد ان اكتشفت ان الشركة المصدرة بريطانية بابلاغ سفارة المملكة المتحدة في صوفيا بالامر، والتي ابلغت بدورها لندن في السابع من ايلول (سبتمبر) الماضي.

واشارت الى ان السلطات البريطانية ونظيرتها البلغارية اتفقتا على ان الشحنة البريطانية لا تحتاج الى رخصة تصدير وقررتا السماح لها بالتوجه الى ايران بعد شهرين من التحقيق.

ونسبت الصحيفة الى متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة البريطانية قوله ان الوزارة ابلغت السلطات البلغارية ان الشحنة لا تخضع لقيود التصدير المتبعة في المملكة المتحدة ولا تحتاج الى رخصة تصدير.

وقالت ان النائب العمالي اندرو ماكينلي طرح عددا من الاسئلة البرلمانية حول تصدير سيليكات الزركونيوم من المملكة المتحدة، وطلب من وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان تراجع قواعدها التي تضبط تصدير مثل هذه المواد.

اصابة خمسة بفيروس انفلونزا الطيور بتركيا

■ انقرة ـ هانوي ـ رويترز ـ ا ف ب: نقلت وكالة انباء الاناضول التركية الرسمية امس الاحد ان الفحوص التي اجريت لثلاثة مرضى في العاصمة انقرة ومريضين في بلدة فان الشرقية اثبتت اصابتهم بسلالة (اتش,5,ان10) من فيروس انفلونزا الطيور. ونقلت الوكالة عن توران بوزجان وهو مسؤول كبير بوزارة الصحة قوله انه ثبت وجود فيروس (اتش,5,ان10) في خمس عينات من 28 عينة اجريت عليها الفحوص.

والطفلان اللذان نقلا الى المستشفى في انقرة من ابناء مدينة بيبازاري التي تبعد نحو مائة كلم عن العاصمة التركية. فيما لم تعلن اي تفاصيل عن المرضى الاخرين.

وفي هانوي اعلن مصدر رسمي امس الاحد ان فيتنام لم تسجل اي اصابة بأنفلونزا الطيور منذ 21 يوما، لكنها لن تعلن انها سيطرت على المرض حتى لا يؤدي ذلك الى خفض الحيطة والحذر في البلاد.

واقليما كاو بانغ وها غيانغ في شمال البلاد، هما آخر اقليمين سجلت فيهما اصابات في 17 كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وهذه الفترة كافية نظريا للاعلان عن السيطرة التامة على المرض. لكن فيتنام تفضل الا تعلن خفض حالة التأهب، في وقت كان شهرا كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الاقسى في مكافحة المرض منذ سنتين، وقبل اسابيع من احتفالات السنة القمرية الجديدة، التي تستهلك خلالها كمية كبير من الطيور.

وقال بوي كوانغ مدير دائرة الصحة الحيوانية في وزارة الزراعة «اتفقنا على الا نقترح على رئيس الوزراء (بان فان كاي) اعلان انتهاء انفلونزا الطيور على الصعيد الوطني».

واضاف ان «التجارة وذبح الطيور واستهلاكها تشهد بصورة عامة ارتفاعا كبيرا خلال وبعد احتفالات السنة القمرية الجديدة، والتي يضاف اليها المناخ الملائم لانتشار الفيروس». وكانت فيتنام قد خشيت من الاسوأ، عندما بدأ الفيروس يقتل بأعداد كبيرة الطيور في بضعة اقاليم مطلع تشرين الاول (اكتوبر)، اي قبل شهرين من الموعد المألوف.

وفي الاجمال، اصيب بالفيروس 25 من الاقاليم الـ 65 منذ ذلك التاريخ. ويشهد الوضع تحسنا منذ ذلك الحين. واسفر المرض عن 42 وفاة في فيتنام، من اصل 75 احصيت في العالم اجمع منذ نهاية 2003. لكن وفاة واحدة سجلت منذ نهاية تموز (يوليو).

ومن جهة اخرى قال كبير مسؤولي مكافحة الاوبئة في روسيا جينادي اونيشتشينكو امس الاحد ان على المواطنين الروس تجنب السفر الى تركيا بعد ان ادى تفشي سلالة قاتلة من فيروس انفلونزا الطيور الى وفاة ثلاثة أطفال في شرق البلاد.

ردا على تهديد بالتدخل في حالة تجاوز الحركات القومية الاطار الدستوري

وزير الدفاع الاسباني يفرض الاقامة الجبرية على قائد القوات البرية في اول سابقة من نوعها في اسبانيا

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعيش اسبانيا أزمة سياسية وعسكرية في أعقاب تصريحات نارية ادلى رئيس القوات البرية الجنرال خوسي مينا أغوادو الرامية الى التدخل اذا حدث تجاوز من طرف تعديل قوانين الحكم الذاتي لمضامين الدستور والوحدة الترابية مما أدى الى فرض الاقامة الاجبارية عليه. وجاء هذا الحدث ليلقي بشبح المؤسسة العسكرية مجددا في هذا البلد الأوروبي، كما يكشف مدى التوتر المرافق لمطالب الحركات القومية.

وبدأ هذا المسلسل السياسي يوم الجمعة، عندما قال الجنرال خوسي مينا أغوادو خلال الاستعراض العسكري الخاص بالاحتفال السنوي للقوات العسكرية في هذا البلد ان أي قانون للحكم الذاتي المزمع اصداره يتجاوز اطار الدستور سيدفع بالمؤسسة العسكرية الى التدخل.

وأضاف أن «الدستور الاسباني يحدد بطريقة واضحة الاطارات التي لا يجب تجاوزها من طرف قوانين الحكم الذاتي، وفي حالة حدوث تجاوز، فاستنادا الى المادة الثامنة من الدستور الاسباني القوات الجوية والبحرية والبرية تتدخل لضمان وحدة اسبانيا واستقلالها».

ويأتي خطاب هذا الجنرال في وقت تعيش فيه اسبانيا على ايقاع مطالب الحركات القومية. فاقليم كاتالونيا وعاصمته برشلونة يطالب بتعديل قانون الحكم الذاتي للحصول على صفة «وطن داخل اسبانيا» وصادق برلمانه الاقليمي على هذا المطلب وتجري مفاوضات مع حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو في هذا الشأن، في حين أن اقليم بلد الباسك الذي يتمتع بأعلى سقف من صلاحيات الحكم الذاتي في مجموع الاتحاد الأوروبي يهدف الى الانفصال عن اسبانيا وتكوين جمهورية جديدة. وأقدم وزير الدفاع خوسي بونو أول أمس السبت على استدعاء الجنرال وانتقاده بشده بل وفرض عليه الاقامة الاجبارية لمدة ثمانية أيام حتى الجمعة المقبلة، تاريخ اجتماع الحكومة لاقالته من منصبه.

وشنت جميع الأحزاب السياسية حملة ضد الجنرال منتقدة تصريحاته باستثناء الحزب الشعبي المعارض الذي أكد على لسان أحد الناطقين باسمه وهو غابرييل أولورياغا أن «هذه التصريحات تكشف عن مدى التوتر الذي نعيشه بسبب المطالب الكبيرة لتعديل قوانين الحكم الذاتي». الجنرال رفض التراجع عن تصريحاته أو تكذيبها، ونقلت عدد من المصادر أنه أخبر الوزير خوسي بونو أن ما صدر عنه من تصريحات هو انعكاس للآراء وسط المؤسسة العسكرية، حيث أعرب الكثير من الضباط عن قلقهم بشأن وحدة البلاد في ظل مطالب الحركات القومية الرامية الى الانفصال.

جريدة «لراسون» المقربة من الجيش أكدت في افتتاحيتها أنه لا يمكن حل هذه الأزمة من خلال اقالة أغوادو الذي سيحال رسميا على التقاعد في اذار (مارس) المقبل، فالحكومة يجب أن تفكر جيدا في العواقب التي يمكن أن تنتج عن تعديل قوانين الحكم الذاتي ومنح كاتالونيا صفة وطن، في حين ارتفعت أصوات اعلامية وسياسية وأكاديمية محسوبة على اليمين بتأييد هذه التصريحات والدفاع عنها واعتبار أن العقوبة في حق هذا الجنرال التي تعتبر الأقسى من نوعها خلال العشرين سنة الأخيرة غير منصفة.

يذكر أن المؤسسة العسكرية حكمت في اسبانيا لعقود متقطعة خلال القرنين الأخيرين، أبرزها ابان حكم الجنرال فرانسيسكو فرانكو الذي دام ما بين 1939 الى 1975، وحاول الجيش العودة الى الحكم في شباط/فبراير 1981، لكن الانقلاب العسكري فشل وتم اعتقال وسجن أغلب المتورطين فيه.

زلزال قوي يهز جنوب اليونان

■ اثينا ـ رويترز: قال شهود ان زلزالا قويا هز اليونان ومعظم الاجزاء الشرقية من حوض البحر المتوسط امس الاحد الا انه لم ترد على الفور أنباء بشأن وقوع خسائر في الارواح والممتلكات.

وقال معهد اثينا للديناميكا الارضية ان الزلزال وقع قرب الطرف الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة البيلوبونيز بالقرب من جزيرة كيثيرا وكانت قوته 6,9 درجة على مقياس ريختر ويقع مركزه على عمق 70 كيلومترا. وقال مدير المعهد جيورجوس ستافراكاكيس للصحافيين «نحن محظوظون للغاية لان هذا الزلزال كان تحت المياه».

واضاف «اذا وقع فوق الارض لكان الوضع مدمرا. نتوقع بعض النشاطات الزلزالية ووقوع توابع ولكن الواقع ان كونه عميقا وتحت البحر انقذنا».

وقع الزلزال الساعة 1134 بتوقيت غرينتش واستمر نحو سبع ثوان وامكن الاحساس به في اماكن بعيدة مثل جنوب ايطاليا وقبرص ومصر.

وقال مسؤول حكومي لـ«رويترز» انه لم ترد تقارير عن وقوع اضرار جسيمة للمباني او وقوع خسائر في وسط اليونان وجنوبها.

وتقع اليونان على اشد خطوط التصدع الزلزالي نشاطا في القارة الاوروبية الموزعة في انحاء منطقة شرق حوض البحر المتوسط.